

# ملحمة عين جالوت و أول عدوان ثلاثي على مصر .. #كُنْ\_جبالاً

## .. د. حازم شومان

حازم شومان

كنا جبالا في الجبال وربما سرنا على موج البحار ريحارة بمعابد الأفرنج كان اذاً قبل الكتائب ولا صحراؤها سجدة لنا والارض تقذفنا وكم أن ظل السيف ظل حديقة قد رأت لم نغش طاغوتا يحاربنا ولو نصب - 00:00:00

المنايا حولنا اسواق السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كنا جبالا في الجبال وربما صرنا على متن البحار بحراً. اعظم تاريخ في الوجود كله. احنا اعظم شخصيات قيادية في تاريخ البشرية كلها. هدف - 00:00:50

السلسلة دي يا جماعة عودة الثقة في التاريخ بتاعنا. ازالة التشويه والتزييف اللي حصل في التاريخ بتاعنا. عشان نفصل عن قد ايه تاريخنا عظيم دي احنا اعزم تاريخ في التسامح والقيادة والعظماء والحضارة والعلم والقوة والبناء والنهضة وكل حاجة. ملحمة عين - 00:01:21

واول عدوان ثلاثي على مصر. هنتكلم النهاردة عن يوم من ايام الله في تاريخ هذه الامة العظيمة. عن نصر جديد بيعيد جوانا الثقة. قد ايه احنا كنا كبار اوبي قد ايه احنا كنا عظماء اوبي. قد ايه ان القرن اللي فات ده حاجة استثنائية في تاريخ الامة يا جماعة. ملحمة عين جالوت. اول عدوان ثلاثي على مصر - 00:01:41

يمسك قطز يتولى قيادة الامور في مصر والtttar على بعد خمسة وتلاتين كيلو من مصر. تخيلوا يا جماعة خمسة وتلاتين كيلو! خمسة وتلاتين كيلو والtttar مش جايين لوحده ده تحالف تترى مغولي ومعهم الصليبيين امراء الممالك الصليبية الاربعة اللي جوة الشام. يعني تحالف مغولي صليبي ومعهم - 00:02:01

بعض القادة الاسلاميين للاسف زي بعض مناطق الاردن والشام يعني عدوان ثلاثي وجاي على مصر التتار كانوا خلصوا العالم الاسلامي اسقطوا الدولة الخوارزمية والسلاجقة والخلافة العباسية والشام وفلسطين خدوا كل حاجة ما عادش في اي مقاومة مصر كانت الحجر النهائي - 00:02:21

يخرج قطز لمواجهتهم في هذه المعركة الفاصلة الخطيرة. قطز يا جماعة ما كانش لوحده كانوا اربعه تعاون ما بين اربعه ما بين قطز وما بين بيبرس قطز طبعا مسک قبل المعركة دي بست شهور هي عمل ايه؟ انا بسمي اللي عمله قطز في مصر المعادلة المستحيلة. ازاي قدر يقلب الاوضاع بالمنزد ده؟ ازاي قدر - 00:02:41

مستحيل انه يقدر يقف في وش التتار والزحف التترى المغول الرهيب ده. ازاي؟ اول حاجة اتصالح مع بيبرس. وبعث له بعد ما كان منهم يعني دم وبينهم وبينهم هربان من مصر اتصالح معه واقطعوا القليوبية عشان يعني يطمئنوا ان هو بييجي تجد - 00:03:01 سبحانه وتعالى ما قالش انا القائد الوحيد. لولا الخلافات او لولا الفتنة اللي بتتعرض لها الامة عمر الوحدة دي ما كانت هتحصل ابداً. ما بين قطز وما بين بيبرس لا تحسبوه شرا لكم. ساعات الازمات بتيجي على الامة عشان ربنا يطلع خير من النفوس ما كانش حد يتخيله. ويتصالح مع بيبرس. وبعد كده - 00:03:21

وعقادر العز بن عبد السلام والعلماء لولا العلماء في الامة يا اخواني في الله. لولا العلماء اقسم في الدين من غيره ما كانش محمد الفاتح فتح القدسية بيسموه الفاتح المعنوي القدسية ابو حامد الغزالى لما بعت ليوسف ابن تاشفين وشجعه على انه يدخل ويحارب ملوك الطوائف ويوحد الاندلس - 00:03:41

من قبله الباقي المالكي لما ضغط على ملوك الطوائف في الاندلس انهم يقفوا وراه. يوسف ابن تاشفين في معركة الزلاقة اللي انتصر فيها على الصليبيين ربنا جعل ده يعني قرون بعد كده مد في عمر الاندلس الاسلامية. العلماء كان لهم دور عظيم جدا. ابن تبميه في حرب التتار لما - 00:04:01

فكان يقول للقائد اوقفني موقف الموت العلماء ودور الامة تعاون مع ببرس ومع العز بن عبدالسلام ومع الشعب. الشعب رجع لربنا. لو انت مش قادر يبقى سبب من اسباب النصر. اوعي تبقى سبب من اسباب الهزيمة. لو انت مش قادرة تبقى جزء من الحل. اوعي تبقى جزء من المشكلة. الشعب لما رجع لربنا ساعتها - 00:04:21

خرج هؤلاء الجنود ووقفوا في وش التتار. كانت الخطة خطة رهيبة. الجزء الاولاني من الخطة اللي حطها. قطز هو وببرس. الخطة الاولانية انه حطوا اقوى جنود في الجيش كله واقوى ناس اتربيم في من المماليك. المماليك دول اساسا ايه؟ دول اطفال كازاخستان والقوقاز والجزء - 00:04:41

بتاع الكرة الارضية دي. الصالح ايوب اشتراهم وهم اطفال ورباهم على القرآن وربوهم على السنة. ورباهم على الجهاد في سبيل الله. وطلع منهم في الاخر مؤسسي دولة اللي انهارت قدامهم الصليبيين في معركة المنصورة وقادم ببرس وانهار قدامهم التتار في معركة عين جالوت وبعد كده معركة بيسان - 00:05:01

الوجود التترى من المنطقة كلها. مية وعشرين سنة. الاطفال بتوع كازاخستان ببرس ده من كازاخستان. وقطز من منطقة القوقاز وما بعدها تخيلوا بقى التربية دي مهمة قد ايه. والرجاله دول مهمين قد ايه. اكتر حاكم في التاريخ الاسلامي كله اتفتحت في ايام وفتحات الوليد ابن عبد الملوك - 00:05:21

ليه؟ ربنا رزقه ثلاثة رجاله. محمد ابن القاسم فتح السند والهند. وقتيبة بن مسلم فتح الجزء بتاع الصين وجمهوريات الاتحاد السوفيتي ابن نصیر فتح شمال افريقيا واتربى على ايده طارق ابن زياد هم الاثنين فتحوا اسبانيا. والبرتغال وكتالونيا وجنوب فرنسا. وقفوا عند جنوب فرنسا. تخيلوا يا اخوانى في الله - 00:05:41

الرجاله لما بيبقو موجودين بيغيروا المعادلة تماما. عشان كده التربية دي اعزم نصر للامة. الخطة الاولانية في ملحمة عين جالوت كان ان اقوى بقى ناس اتربيوا في المماليك هم اللي يرتطموا بالجيش التترى في الاول. جيش التترى طبعا اصابه فزع في الاول. هو في ناس اقوياء كده في مصر! هو فيه ناس بالقوة دي - 00:06:01

طبعا معركة عين جالوت دي من الحاجات اللي خلت الغرب كله يفهم قيمة مصر. ويفهم ان كلمة السر في المنطقة بقت مصر. هي ومعركة حطين لما حطين وعين جالوت خرجوا من مصر القصة اتغيرت تماما. ويقى كل مؤامرات الغرب على هزه البلد. الخطة الخطوة الثانية او الخطوة الثانية في معركة عين جالوت - 00:06:21

بعد ما بدأ الارتطام الاولاني بدأ بقى نفس الخطة بتاعة نهاوند لما انتصرنا على الفرس وطوقناهم في نهاوند فيه. دويتو رهيب ما بين القعقاعه ابن عمرو وما بين النعمان بن مقرن رضي الله عنهمه وارضاهم. الاثنين عملوا دويتو بالزبط ببرس وقطز عملوا نفس الدويتو. ببرس بدأ هو وقطز يعملوا انهم بيتراجعوا - 00:06:41

ويعملوا انهم بيتهزموا ويعلموا انهم بيتراجعوا والتتار بقى ايه! كتبعة القائد العام بتاع جيوش التتار بقى له اربعين سنة قائد. اربعين سنة قائد محنك ومع وقع في غلطة ما يقعش فيها عسكري صغير. صدق ان ان الجيش المصري بيتراجع وما امنش ضهره وفضل ينزل وراهم في سهل عين جالوت - 00:07:01

ينزل ينزل. لما ربنا بيشاء شيء والله عمرنا ما انتصرنا بقوتنا. ولا عمرنا انتصرنا بعدتنا وعتادنا طول عمرنا بنتنصر بكلمة الله اكبر الفلاحين بتوع القرى كلها كانوا واقفين حوالين المعركة قاعدين يصرخوا الله اكبر اللي قعدوا التتار. جزء من الاعداد الربانى لهذه المعركة كلمة الله اكبر - 00:07:21

ابو التتار بدأوا ينزلم سبحان الله! مين اللي عمي بهان في معركة اليرموك ووقع في نفس الفخ واتطوق وخالد ابن الوليد طوقه وموت قوة الروم كلهم. مين اللي وقع الفيروزان في معركة نهاوند قائد الفرس وبرضه اتطوق في معركة نهاوان. مين اللي وقع - 00:07:41

نفس القصة بالظبط مسلمة الكذاب. في المعركة بتاعة آآ حديقة الموت في حروب الردة ودخل حديقة الموت هو الاربعين الف اللي معه. يا اخوانا ده دي اخطاء عسكرية فادحة. بس دول اعزم قوات في تاريخ الغرب وتاريخ الممالك الغير اسلامية. ازاي وقعوا فيها؟ لبرز الذين كتب عليهم القطاو الى مضاجعهم - 00:08:01

دي قدرة ربنا سبحانه وتعالى نزل الكتابه هو والجيش قعدوا يطاردوا المسلمين هنا دخلت بقى الخطوة الثالثة في الخطة. الخطوة الثالثة اللي هي التطويق من وراه ومن قدامه فوجئوا ان الجيوش المسلمة كلها نازلة تطوقهم من كل جهة وكانت لحظة رهيبة ليه ؟ لأن التتار مش بيلعبوا والتتار عمرهم ما اتهزموا. التتار - 00:08:21

اكتسحوا من من الصين لحد لحد فلسطين. اكتسحوا العالم كله. فما كانواش بيلعبوا فبالنسبة لهم دي حياة وموت. مش هيتهزموا وهبيزلوا كل ما يستطيعوا. فكانت معركة خطيرة وهنا جت الخطوة الرابعة اللي ما كانش حد مرتب لها. ولكن ربنا الهم قظر انه يعملها - 00:08:41

لما لقى الجيش فعلا التترى بدأ يفتح سغرات في جيش المسلمين ما هو مش هيتهزم. ومش هيستكت وببدأ هو اللي هيتطوق جيش المسلمين. يخلع الخوذة تحت قظر وينزل يصرخ في الجيش كله واسلاماه. واسلاماه واسلاماه. ويقاتل بنفسه ويضرب بسهم. السهم بيجي في الحصان بتاعه - 00:09:01

الحصان هو اللي اقتل وقطز ينزل على رجليه. ويبدأ يقاتل الجيش اول ما شاف كده الجيش التهب حماسه. والقرويين والفالحين اللي واقفين بها اخرجوا من على رؤوس الجبال بالتكبير بدأ يشتعل التكبير. وانقلب مسار المعركة تماما وربنا سبحانه وتعالى نصرنا نصر رهيب - 00:09:21

ولاول مرة يجري جيوش التتار وتهرب جيوش التتار وجات هنا الخطوة الخامسة في معركة عين جالوت ان قظر ويببرس ما رجعواش فضلوا عشرين كيلو المترو ورا التتار لحد ما وصلوا البيسان وقضوا على جيش التتار تماما. عارفين يا جماعة اللي نجى من جيش التتار كم واحد ولا واحد. كتبها اقتل القائد العام بتاعهم - 00:09:40

كلهم اقتلوا من اولهم لآخرهم. معركة رهيبة ازاي ده حصل ؟ هو ربنا بيننصرنا للدرجة دي لما بنقول الله اكبر! وربنا بيننصرنا للدرجة دي لما بنقول واسلاماه. هو ربنا بيننصرنا للدرجة دي لما بنرفع قدر العلماء والناس بتوب وبنرجع لربنا. هو ربنا بيننصرنا للدرجة دي ! لما فعلنا بيبقى عندنا - 00:10:00

يقيم في قدرة الله. يا رب انصرنا يا رب. وكان قضاء نهائي على التتال لمدة مية وعشرين سنة. على فكرة يا جماعة المعجزة اللي حصلت في هذه الفترة لاول مرة في التاريخ المنتصر يدخل في دين المهزوم. اصل بيقولوا الاسلام انتشر بالسيف. سيف مين ؟ التتار المغول المرعبين اللي رعبوا العالم دخلوا - 00:10:20

دين الاسلام واسسوا بعد كده المملكة المغولية اللي روسيا كانت بتدفع لهم الجزية. يعني يعني سبحانه الله العزيز لهذه الدرجة قوي. لدرجة ان المنتصرين يدخلوا في دينا ويبقوا مسلمين زيهم زينا. كانت معركة عظيمة وكانت ملحمة عظيمة. استفدنا ايه ؟ استفدنا ان - 00:10:40

مش حاجة وحشة. المحن هي اللي وحدت قظر ويببرس وهي اللي بتخرج الخير من الامة. استفدنا ان العداون الثلاثي على مصر العداون المغولي الصليبي من امراء اللي ممالك الصليبية للاسف اللي كان فيه جزء من آآ يعني بعض حكام الشام العداون السلاسي على مصر ايه يعني التحالف ؟ مهما تحالفوا ما دام ربنا معنا - 00:11:00

لو ربنا معنا مين اللي هيقدر يقف ضدنا ؟ ومين اللي هيقدر يقف ضد كلمة الله وامر الله في الوجود ؟ استفدنا قيمة ماء ورفع قدر العلماء. استفدنا قيمة التربية والرجاله. وقد ايه ان الاطفال بتوع امبراح بتوع كازاخستان بقوا هم مؤسس دولة المماليك النهاردة واطفال - 00:11:20

القوقاوز استفدنا ان تاريخنا اعزم تاريخ في الوجود. وان قادتنا اعظم قادة في الوجود. وان ما فيش تاريخ زي تاريخنا في الدنيا كلها. ازمننا مع الغرب ان هم عارفين تاريخنا واحنا مش عارفينه لازم نعرف تاريخنا وازم نتعلم ولازم تتعلم ولازم تتعلميه وكل يوم مع

كل مقطع جديد - 00:11:40

بنعرف ملمح من ملامح اعظم تاريخ في الوجود. يا ليت قومي يسمعون شكاية يفيضون صرخة الوجدان اسمعهم يا ربى ما الهمتنى  
واعدنى يقظة الایمان كنا جبالا في الجبال وربما صرنا - 00:12:00  
على موج البحار بحارا بمعابد الافرنج كان اذاانا قبل انا الكتائب يفتح الانصار - 00:12:30